

دراسة حول العوائق والتحديات الموجودة أمام عولة إدارة الحج.

علي عوفى زاده

طالب دكتوراه في فرع الفقه وأصول الشريعة بجامعة أمير المؤمنين (ع) - أهواز - إيران

البريد الإلكتروني: a.kaaby@yahoo.com

المخلص:

الكعبة هي أقدس معبد إلهي و الحج أقدس الفرائض الإلهية ، و إدارة هذه الفريضة الكبيرة التي أشير إليها في القرآن الكريم، يتطلب تخطيطاً صارماً و إدارة دقيقة نظراً لضيق الزمان والمكان وكثرة عدد الراغبين في أداء مناسكه. الحج هو ملخص لجميع تعاليم الإسلام الأساسية و مناسك الحج وأعماله تحتوي على رسالة واحدة وهي وحدة الأمة، حيث تسلسل أعمال ومناسك الحج و جميع جنبات هذه الفريضة تشير إلى تعاليم عالمية، و دعوة الإلهية إلى التوحيد الذي ركزت عليه دعوة الأنبياء.

طبيعة المدرسة الإسلامية، عالمية وليست منحصرة على أمة أو عرق أو أرض معينة و وفقاً لمنطق القرآن ، فإن إدارة الحج يجب أن تكون ملكاً للجميع ، سواء المقيمين أو الزائرين من أماكن أخرى و بلدان أخرى « سواءً العاكف فيه والباد ». تناول هذا البحث ، الذي تم إجراؤه بأسلوب وصفي وتحليلي ، العوائق و التحديات التي تحول دون عولة إدارة الحج ، و توصل إلى نتيجة مفادها، أنه من الممكن الحفاظ على حياد الأماكن الدينية المقدسة في أرض الحجاز و تودع إدارة هذه الأماكن إلى منظمة المؤتمر الإسلامي أو منظمة أخرى مماثلة سيتم إنشاؤها لهذا الغرض بموافقة الدول الإسلامية و توقيع معاهدة دولية تستند إلى القوانين الدولية.

الكلمات المفتاحية: العوائق، التحديات، عولة، الأماكن المقدسة ، الحج .

Obstacles and challenges in the implementation of transnational Hajj management

Ali Aufizadeh

**Ph.D. student in jurisprudence and fundamentals of law, Amirul Mominin
University, Ahvaz, Iran**

Email: al.kaaby@yahoo.com

Abstract :

Kaaba is the holiest divine temple and Hajj is one of the holiest rites, which requires written planning and very precise management due to time and place limitations as well as the large number of people who wish to perform the rites. Hajj is a summary of all the basic teachings of Islam. In all these teachings, Hajj rites and Hajj actions contain a single message in their hearts. The course and sequence of Hajj acts and rituals clearly indicate universal teachings, and that is the call to monotheism. Monotheism, which is the main focus of the calling of the prophets.

Since the nature of the school of Islam is universal and not exclusive to a particular nation, race and land, according to the logic of the Qur'an, the management of Hajj should belong to everyone, both those who are residents and those who come from other places. countries are sent "Sawa' al-'Akif fiyh walbad- Masjid al-Haram which we have made it the same for the people living there and Bedouin" It has considered the challenges of transnational management of Hajj and has reached the conclusion that it is possible to preserve the neutrality of religious holy places in the land of Hijaz and to transfer the management of these places to the Islamic Conference Organization or another similar organization for this purpose with the agreement of the countries Islamic law and the signing of an international treaty based on international laws will be created and entrusted.

Key words: obstacles, challenges, transnational management, holy places, Haj

مقدمة:

الأماكن المقدسة والبقاع المباركة هي بيوت ذكر الله ومراكز نقل النور والمعرفة الإلهية، حيث يعبر عنها القرآن الكريم « فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ »^١ على مر التاريخ ، كان للأماكن المقدسة دائماً دور مهم و مكانة اجتماعية كبيرة، وفي الواقع، تجاوزت هذه الأماكن كونها مجرد مكان ديني ، و وجدت وظائف في سبيل نشر الثقافة الإسلامية ، بحيث نشأت وتكونت شبكة من السلوكيات والعادات الدينية في تفاعلات الزوار مع بعضهم البعض ومع الأماكن المقدسة. وبما أن الزوار كأعضاء في المجتمع الديني، يشكلون المنصة الاجتماعية لهذه الأماكن المقدسة فإن تصرفاتهم وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض ومع المكان تشكل أنموذج من الهوية الدينية الجماعية العالمية .

هذه الأماكن مهمة من ناحيتين : أولاً ، كل مكان له بعد اجتماعي ؛ و هذا يعني أنه يمكن اعتبار المكان بمثابة جسر تواصل بين أفراد المجتمع. يتمثل دور الأماكن المقدسة في التفاعلات الاجتماعية و توفير مكان للناس للتواصل مع بعضهم البعض. لأن أبعاد البيئة الاجتماعية تؤثر في بعضها البعض و تخلق علاقة متبادلة، و خاصة أن القيام بأنشطة معينة في مكان ما يعطيها طابعاً خاصاً و ردود الفعل على هذه الأنشطة في المجتمع يجعل ذلك المكان خاصاً.

و من الجوانب الأخرى لأهمية المكان هو مفهوم الزمان؛ الجانب الذي يضيف على المكان قيمة تذكارية، ويوفر وسائل الديمومة في الذاكرة الفردية و الجماعية. كما أن الأماكن المقدسة و الأماكن المباركة تتبع نفس النمط سواء في البعد الاجتماعي أو في البعد الزمني والتذكاري. في جميع الأديان، تصبح الأماكن التي تجد القداسة والبركة أماكن زيارة لأتباع ذلك الدين وأساساً لتجديد العهد بين الزوار ومكان الزيارة.

الحج من أهم العبادات و أحد أهم فروع الدين، ويجب على من استطاع إليه سبيلاً أن يؤدي مناسكه مرة واحدة على الأقل طوال عمره. كما يجب على جميع الحجاج المسلمين أداء هذه العبادة في وقت ومكان معين ، وبالتالي يمكن اعتبار مناسك الحج العبادة الأكثر عالمية واجتماعية. فريضة الحج و نظراً لمكانتها في الإسلام محل تجمع ملايين المسلمين المتحمسين من جميع أنحاء العالم (الإسلامي وغير الإسلامي) ويتحملون المشاق الشديدة من أجل زيارة الأماكن المباركة في مكة المكرمة والمدينة المنورة. و في الوقت نفسه ، يواجه الحج كل عام عقبات و تحديات. و نظراً لأهمية هذا الواجب، يحاول هذا المقال من خلال دراسة علمية، تقديم أنموذج لعولمة إدارة الحج و تحديات تنفيذ هذه الإدارة و الجواب على الأسئلة التي تثار في هذا المجال.

١. أبعاد الحج

^١ . قرآن/نور ٣٤/

من بين العبادات الإلهية، يعتبر الحج من أعظم العبادات وأوسعها، و له أبعاد متعددة لا تجتمع في مكان واحد في أي عبادة أخرى. فإذا أردنا أن نتطهر نفوسنا و أرواحنا، و إذا أردنا أن يتجذر مشهد الموت و القيامة في حياتنا، وأن نتعزز أو تحيي ثقافة الإسلام الغنية في المجتمعات الإسلامية، و خلع جذور الثقافة الاستعمارية و إبعاد التبعية عن المجتمعات الإسلامية، ينبغي زرع بذور الوحدة، إذا أردنا تعزيز الأساس الاقتصادي للدول الإسلامية و تجسيد الاستقلال و السيادة و الحرية و السلامة الدينية، و عموماً إذا أردنا أن يبقى ديننا و دنيانا مستقرين، فإن أفضل جهة مناسبة هي موسم الحج. قال الصدوق : قال رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم: (من أراد دنيا و آخرة فليؤم هذا البيت^٢). للحج جوانب دينية و سياسية، و في الإسلام الدين و الدنيا أخوان تَوَافَا و رَفِيقَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ. "إن سياستنا مثل ديننا"^٣ كما أن للحج ميزات خاصة لا توجد في أي من العبادات الأخرى، و تلك السمات هي:

أ) الكعبة هي القبلة الأولى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ» معنى الآية

يشير الى أن الكعبة هي أول مسجد في العالم، لم يكن لأي نبي قبلة إلا الكعبة، إذ بحسب سورة مريم الآيات ٣١ و ٥٨ و ٥٩ الأنبياء كلهم كانوا يسجدون ويصلون، و لأنهم انبياء، فلا بد من أن يقيموا العبادات في اتجاه واحد، ولو قلنا أن القبلة غير الكعبة، فهذا لا يتوافق مع معنى الآية.

لقد قدم القرآن الكريم الكعبة كأول بيت للتوحيد و أقدم معبد عام على وجه الأرض، لم يكن هناك معبد قبلها و كانت مركز لعبادة الله، و بهذا التاريخ العريق و المقدس فُضِلَت الكعبة على القدس و أصبحت قبلة المسلمين و العالمين و الله يذكر هذا التاريخ ميزة في الرد على اعتراض و استهزاء اليهود في تغيير القبلة لأنه حسب كرامة النسب التي نقلتها كتب تفسير الفريقين تحت الآية المباركة ، ان اليهود تفاعلوا عند تغيير القبلة وقالوا : "ان بيت المقدس افضل من الكعبة و احق بالاستقبال وذلك لانه وضع قبل الكعبة و هو ارض المحشر و قبله جملة الانبياء"^٤.

ب) بيت الله الآمن: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» ، يقول العالم شيخ عبدالله جوادي أُملي في كتابه «صورة الحج

في القرآن»: من دخل هذه الأرض فهو آمن شرعاً. و يومئذ لم يكن هناك ذكر للتشريع، و كان لأهل مكة المشركين أمان خاص. و الضمان الشرعي^٥: نقل الطبري تحت الآية « وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا » يعني أن من دخل الحرم آمن شرعاً^٦،

في الحرم، لمن ارتكب جريمة خارج الحرم واستحق بتلك الجريمة العقاب؛ احتراماً للحرم، لا يجرى حد. واللجوء إلى الحرم يعني أنه ما دام هذا الشخص في الحرم فلا يجرى عليه الحد؛ و الحل الوحيد هو أن

^٢ . وسائل الشيعة ج ١١ ص ٥٨

^٣ . ميرزا علي أكبر شيخ الإسلام، مداوالات الجلسة ٢٨٤ من الدورة الرابعة للمجلس الوطني، ٢١ جيزة ١٣٠٢

^٤ . قرآن / آل عمران ٩٦

^٥ . تفسير كبير ج ٧ ص ١٥١ و مجمع البيان

^٦ . قرآن / آل عمران ٩٧

^٧ . صورة الحج في القرآن / عبدالله جوادي أُملي / ميقات الحاج رقم ٤

^٨ . قرآن / آل عمران ٩٧

^٩ محمد بن جرير طبري جامع البيان في تفسير القرآن

الشخص الذي أتى إلى الحرم ولجأ إليه يجب أن يتم تضيقه حتى يضطر إلى مغادرة الحرم ثم يطبق عليه الحد خارجه^{١٠} .

وجاء في الآية ١٢٥ من سورة البقرة: " وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا . والأمن : مصدر من قول القائل أَمِنَ يَأْمُنُ أَمْنًا . وإنما سماه الله أَمْنًا لأنه كان في الجاهلية مَعَاذًا لمن استعاذ به ، وكان الرجل منهم لو لقي به قاتل أبيه أو أخيه لم يهجه ولم يتعرض عليه حتى يخرج منه ، وكان كما قال الله جل ثناؤه^{١١} : { أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا^{١٢} } .

وفي ٩ أغسطس ١٣٦٦، الموافق ٦ ذي الحجة ١٤٠٧هـ، هاجمت الشرطة السعودية المتظاهرين أثناء حفل البرائة من المشركين أثناء الحج^{١٣} . وبحسب تقارير إعلامية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، فقد تم إلقاء الحجارة والطوب على الحجاج من فوق أسطح المنازل^{١٤} . وبعد ذلك استهدفت الشرطة السعودية الحجاج بالغاز السام والبنادق^{١٥} . وبحسب بعض المعلومات المنشورة، فإن بعض المتظاهرين زادوا من نار هذا الصراع. وفي هذا السياق، ذكر عزة الله صحابي دور منظمة مجاهدي خلق في مذكراته^{١٦} . ويعتبر هذا الحدث أكبر مذبحة للحجاج خلال مراسم الحج في التاريخ الحديث^{١٧} وأصبح يعرف باسم الجمعة الدامية^{١٨} .

(ت) ظهور آيات الله الواضحة ومصدر بركاته: «فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ^{١٩}» بني هذا البيت ليكون مصدر خير و هدى للعالمين، و في هذا البيت دلائل كثيرة على توحيد الله. و منها "مقام إبراهيم" عليه السلام^{٢٠} . و بئر زمزم من آيات الله الواضحة الأخرى، الذي جُعِلَ ببركة هذا المكان المقدس علامةً من علامات الحياة في هذا المكان الذي كان واد غير ذي زرع ، و تسبب في هجرة الناس من المناطق المحيطة بالجزيرة العربية إليه .

ومن العلامات الأخرى، الحجر الأسود الذي يشار إليه بأنه يمين الله على الأرض. وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: "الحجر الأسود يمين الله في الأرض، من لمسه فقد مسح يد الله". يقول علي عليه السلام: "الحجار يمين الله فامن شاء صفاحها". الحجر هو يمين الله، من أراد أن يصافح الله به^{٢١} . ومن العلامات الإلهية الواضحة الأخرى هي زمزم، والتي بفضل بركة هذا المكان المقدس رسمت علامات الحياة في هذه البقعة اليابسة .

(ث) مكان مبارك وقاعدة لتوجيه المجتمع: «مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ^{٢٢}»

^{١٠} شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام / محقق حلي، نجم الدين، جعفر بن حسن/ جلد ٤ صفحہ ١٤٣

^{١١} . شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام / محقق حلي، نجم الدين، جعفر بن حسن/ جلد ٤ صفحہ ١٤٣

^{١٢} . قرآن/ عنكبوت/ ٦٧

^{١٣} "تيرة الإيرانيين من كبرياء الحج"، وكالة أنباء المجلس الإسلامي

^{١٤} . سليمي، الحج النموي، جريدة جام جام، العدد ٤٠٨٦، ١٣٩٣ .

^{١٥} . تيرة الإيرانيين من فريضة الحج، وكالة أنباء المجلس الإسلامي

^{١٦} . اليقوي/ جمعة مكة الدامية؛ طريق لتصدير الثورة / موقع بي بي سي.

^{١٧} . اليقوي/ جمعة مكة الدامية؛ طريق لتصدير الثورة / موقع بي بي سي.

^{١٨} دعونا لا ننسى الحج الدموي لوكالة أنباء ايكن

^{١٩} . قرآن / آل عمران / ٩٧

^{٢٠} . صورة الحج في القرآن / عبدالله جواد أملي / ميقات الحاج رقم ٤

^{٢١} . الحج والمعمره في الكتاب والسنة، ص ١٠٢

^{٢٢} . قرآن / آل عمران / ٩٦

بركة الكعبة ومكانتها في إرشاد المجتمع هو موضوع آخر. مبارك يعني كثرة الخير والبركة، وبركة بيت الله ترجع إلى أن هذا البيت كان دائما دار عبادة وطواف، وثواب العبادة فيه مضاعف، وفيه مغفرة للذنوب. (مجمع البيان ج ١ و ٢ ص ٧٩٨)

ومن ميزات الكعبة الأخرى أنها رمز لهداية الله والهداية العملية في الأرض. وبما أن الكعبة مبنية على أساس التوحيد والإخلاص، ولا سبيل للشرك فيها؛ لا يدخل حرمة إلا المتقون المخلصون من الشرك. (جوادي أملي، ص ٢٣٢)

إن الدور الهادي للكعبة هو أنها تجذب الناس من جميع أنحاء العالم، بسبب آيات الله الواضحة الموجودة فيها وما حولها. فالناس على صلة وثيقة بالله، فهو يرشدهم إلى جهة صلاتهم، وبالحج والطواف حولها، يهديهم إلى الجنة و سبيل الرشاد. (الطبرسي ج ٢ ص ٧٩٨).

(ج) مركز الوحدة الإلهية: « في بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ^{٢٣} »

قال عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي في تفسير الآية الكريمة : اي: يتعبد لله { فِي بُيُوتِ } عظيمة فاضلة، هي أحب البقاع إليه، وهي المساجد. { الَّذِينَ اللَّهُ } أي: أمر و وصى { أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ } هذان مجموع أحكام المساجد، فيدخل في رفعها، بناؤها، وكنسها، وتنظيفها من النجاسة والأذى، وصونها من المجانين والصبيان الذين لا يتحرزون عن النجاسة، وعن الكفر والكافرين، وأن تصان عن اللغو فيها، ورفع الأصوات بغير ذكر الله. { وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ } يدخل في ذلك أنواع الصلاة والعبادات ، فرضها، ونفلها، وقراءة القرآن، والتسبيح، والتلهيل، وغيره من أنواع الذكر، وتعلم العلم وتعليمه، والمذاكرة والاعتكاف، وغير ذلك من العبادات التي تفعل في المساجد، ولهذا كانت عمارة المساجد على قسمين: عمارة بنيان، وصيانة لها، وعمارة بذكر اسم الله، من الصلاة وغيرها، وهذا أشرف القسمين، ولهذا شرعت الصلوات الخمس والجمعة في المساجد، وجوبا عند أكثر العلماء، أو استحبابا عند آخرين. ثم مدح تعالى إعمارها بالعبادة فقال: { يُسَبِّحُ لَهُ } إخلاصا { بِالْغُدُوِّ } أول النهار { وَالْآصَالِ } آخره خص هذين الوقتين لشرفهما ولتيسر السير فيهما إلى الله وسهولته. ويدخل في ذلك، التسبيح في الصلاة وغيرها، ولهذا شرعت أذكار الصباح والمساء وأورادهما عند الصباح والمساء^{٢٤}.

(ح) مكان وحدة المجتمعات الإسلامية: « يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ^{٢٥} » كانت الكعبة منذ زمن طويل ملتقى

للمسلمين من جميع أنحاء العالم و ملتقى للثقافات المختلفة، كما أنها مكان لتبادل الآراء و التعبير عن الاهتمامات و فهم مختلف القضايا. الأمة الإسلامية، و بعد ظهور الإسلام، أصبحت أكبر و أبرز تجمع للمسلمين و مكانا لمشاركة آلامهم و معاناتهم و تعاونهم و تضامنهم. إن هذه المهمة السياسية الدينية العظيمة، التي تضع المسلمين جنبا إلى جنب و لا تفرق بين عرب و عجم، و أبيض و أسود، و شرقيين و غربيين، تدعو إلى وحدة المسلمين .

^{٢٣} . قرآن / النور/ ٣٦

^{٢٤} . تفسير سورة النور الآية ٣٦ تفسير السعدي

^{٢٥} قرآن / حج / ٢٦

(خ) الكعبة هي الضامن لبقاء الدين: قال الامام الصادق (عليه السلام): لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة المشرفة^{٢٦}.

ويتمسك الإمام الرضا (ع) بجملة ليشهدوا منافع لهم والتي فيها منفعة للحج؛ ومنها حل حوائج ومشاكل مسلمي العالم، حيث قال فيه: "إن من أسرار الحج بحث مشاكل مسلمي العالم ومناقشة سبل حلها، ولهذا الغرض: لقد جاء في القرآن أن الناس يأتون إلى الحج ليشهدوا فوائد عظيمة". وهنا كلف الله النبي إبراهيم (ع) بدعوة عامة لأداء فريضة الحج، حتى يجتمع المؤمنون من بعيد ومن قريب، في زمان ومكان محددين، للحصول على فوائد الحج العظيمة. ويمكنهم أن يشهدوا ويتعلموا عمليا من هذا الاجتماع العظيم، كيف يصنعون قوة واحدة من القوى المتناثرة، وفي ظلها، ما هي المشاكل التي يمكن حلها.

وقال سماحة الامام الخميني في تفسيره لكلمة (الشهادة المنافية) لهم : وأي فائدة أعظم من ذلك، والتي ينبغي قطع أيدي طغاة العالم عن السيطرة على الدول و الشعوب المضطهدة، ويجب أن تكون خزانات الدول الهائلة لشعوب تلك البلدان. الحج هو مؤتمر سنوي للمسلمين حتى يناقشوا مشاكل السنة ويحاولوا حل المشاكل .. ومن أكبر المشاكل وأهمها عدم الوحدة بين المسلمين. وهذا يتناقض تماماً مع فلسفة الحج، ويختفي هذا التناقض عندما يعلم الحجاج و القائمين على الحج فلسفة الحج الحقيقية. وهذا ممكن عندما ينسى علماء العالم الإسلامي وجميع شعوب العالم الإسلامي دوافعهم الشخصية ويستعدون لنشر فلسفة الحج العظيمة.

١. تحديات إدارة الحج

إن اماناء الحرمين الشريفين، بأدائهم الفاشل في إدارة هذه الأماكن المقدسة، خلقوا العديد من التحديات التي أثارت استياء شعوب العالم الإسلامي. تحديات مثل عدم القدرة على الحفاظ على أمن الحجاج، قلة المساحة خلال أيام التشريق للحجاج، عدم القدرة على إنشاء المرافق اللازمة لحضور أكبر عدد ممكن من الحجاج في موسم الحج، وعدم القدرة على الحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية، و المعارضة الصريحة و الواضحة لسنة البراءة من المشركين و سائر الشعائر الإسلامية، و كذلك تكفير المذاهب الإسلامية و إلزامها بتطبيق الشريعة الوهابية، و فرض تكاليف باهظة على المجتمع المسلم و إلزام الدول باستخدام الخطوط الجوية السعودية...

إن التحديات المذكورة بـلاخص الحوادث المتكررة بشكل خاص في السنوات الأخيرة، تظهر الحاجة إلى تحديد إستراتيجية خاصة لأنشطة الحكومة و تحقيق أكبر قدر من الأمن لإقامة الحج. ولهذا السبب ينبغي تشكيل لجنة مشتركة من الدول الإسلامية لإدارة شؤون الحج، ولا يحق لأحد أن يمارس إرادته الشخصية في مراسم الحج.

^{٢٦} . بحار الأنوار، ج٩٦، ص ٥٧

و هذا ممكن عندما تتفق جميع الدول و خاصة المملكة العربية السعودية، على تشكيل لجنة خاصة و تكون فرعاً لمنظمة التعاون الإسلامي او مستقلة تماماً، لتكون إدارة الحج أثناء موسم الحج منوطة بهذه اللجنة والمفوضية المشتركة. و يجب أن يكون علماء الشيعة و السنة و غيرهم من المذاهب الإسلامية حاضرين في هذه اللجنة، و عليهم أن يقرروا كيفية الاستفادة القصوى من شؤون الحج.

على سبيل المثال، أحد جوانب الحج قضيته الاقتصادية، بما في ذلك تقديم الأضاحي، لذلك يجب استخدام الأموال التي يتم الحصول عليها بهذه الطريقة في الأعمال الخيرية و لصالح العالم الإسلامي، و هذا ممكن عندما توافق المملكة العربية السعودية على إحالة إدارة الحج إلى لجنة عليا خلال أيام الحج.

و في مراجعة سريعة لأسلوب إدارة آل سعود في مكة والمدينة وإدارة الحرمين الشريفين وسلوكهم مع حجاج الحرمين الشريفين، يمكن أخذ عدة نقاط بعين الاعتبار:

١ - قيام السعوديين بمحو وتدمير الآثار الإسلامية في مكة والمدينة من خلال تدمير البيوت التاريخية و تدمير القبور و الأضرحة (نقصد مراقدة أهل البيت عليهم السلام في البقيع و غيرها من المناطق) و تدمير أي آثار تتعلق بتاريخ المسلمين و أهل البيت عليهم السلام، حيث خلال بضع سنوات دمرت كل هذه المعالم، و لولا رد الفعل الحاسم من المسلمين خارج الجزيرة العربية لكانوا على وشك هدم مرقد النبي (ص) في المدينة المنورة.

دمرت السعودية في فترة حكمها كل ما يتعلق بالنبي (ص) وأهل البيت (ع) في مكة والمدينة ودمرت كل المعالم الأثرية التي تدل على تاريخهم وأسلوب حياتهم. حتى أنهم حولوا بيت النبي (ص) إلى مرافق صحية. قد قامت هذه الحكومة بكل هذه الإجراءات بحجة منع خلق بيئة الشرك على أساس التعاليم الوهابية، وهي تعاليم متطرفة لدرجة أنها تكفر جميع المسلمين وتحفز على القتل و الإرهاب الذي يعاني منه العالم كله، وخاصة المسلمين.

٢. ومن الإجراءات الأخرى للحكومة السعودية الحد من سفر بعض المسلمين لأداء فريضة الحج، بحيث حددت حصة حج لكل ألف مسلم، وقد أدى هذا الإجراء إلى منع عدد كبير من المسلمين من أداء فريضة الحج. وللمقيمين في هذا البلد الذي لا يتجاوز عدد سكانه ٢٠ مليون نسمة، خصص حصة أعلى عدد للحج، وهو رقم أعلى مقارنة بمليار ونصف مسلم في العالم، وكأن الحرمين الشريفين ملكهم الشخصي ولايتعلق إلى المسلمين، هذا بجانب حظر هذه الزيارة المعنوية لبعض البلدان لعدة سنوات.

٣. لجوء السعودية إلى إجراءات انتقامية ضد الدول التي تنتاقض سياسات حكوماتها مع سياسات الحكومة السعودية ، أدى إلى حرمان شعوب هذه الدول من فرصة أداء مناسك الحج و العمرة، و خير مثال في هذا الصدد. هو سلوك آل سعود مع الأمة السورية منذ بداية الأزمة، حيث قام السعوديون بمنع الشعب السوري من أداء الحج و العمرة، و كذا لك استخدموا هذا الحظر والحرم من الحج ضد الشعب اليمني.

٤. قيام السعودية بفرض التعاليم الوهابية على ضيوف الرحمن و أداء مناسكهم والرقابة المشددة على الحجاج و المعتمرين و وضع قيود عليهم على أساس الشريعة الوهابية و هو ما لا يقبله قاطبة فقهاء المسلمين و الأمم الإسلامية هذه الشريعة.

٥. إن عدم قدرة الحكومة السعودية على إدارة شؤون الحرمين الشريفين، خاصة في مواسم الحج، إلى جانب سوء التصرف وعدم كفاءة المنظمات والمؤسسات ذات الصلة، أدى إلى وقوع كوارث كل عام، حيث يتوفى ما يقارب المئات من الأشخاص في كل عام، خاصة في مكة ومشاعر منى، وقد أصبحت هذه الحوادث أمراً عادياً، في العقود الثلاثة الأخيرة قُتل أكثر من أربعة ألف حاج وأصيب ألفان، وهو ما دفع المراقبين إلى استنتاج أن سوء إدارة السلطات السعودية قد غيّر مفاهيم الحج وقيمته، بحيث أنه مع سوء الإدارة ، بدلاً من التضحية بالحيوانات، يصبح البشر ضحية هذه الشعيرة.

و بحسب المواد المذكورة فإن المشاكل في الحج بشكل عام هي كما يلي:

١.١. عدم مراعاة فقه الطوائف الأخرى في قرارات الحج

من المسائل المستجدة في إقامة الحج هو "كيفية الطواف"، و هو أحد أركان العمرة و الحج الأساسية، و يطبق منظمو الحج، بغض النظر عن فقه الديانات الأخرى، قيوداً مرهقة في القيام به. كما تعلمون فإن عدد كبير من حجاج بيت الله الحرام هم من كبار السن و ذوي الإعاقة و ذوي القدرة المحدودة على الحركة، فمنذ فترة، أثناء تطوير المطاف الحرام، لأداء مناسك الحج والعمرة، قامت هذه المجموعة من الحجاج بتركيب أدوات معدنية على طابقيين والتي كانت مخصصة لمستخدمي الكراسي المتحركة و طابق اخر مخصص للأشخاص ذوي الإعاقة. و كان المكان الذي يستخدمه الأشخاص على الكراسي المتحركة أعلى من سطح الكعبة، مما دفع علماء الشيعة إلى إصدار فتوى بوجوب تعيين هؤلاء الأشخاص نائباً لأداء الطواف عنهم في المطاف السفلي لصحة اعمالهم. فمن ناحية، سيؤدي ذلك إلى حدوث مشاكل للقوافل من أجل استخدام حجاج آخرين عدة مرات للوقوف و أخذ النيابة بدل المعاقين، و من ناحية أخرى، فإنه سيتسبب في ازدحام المطاف للحجاج الآخرين. و بعد إزالة ذلك الهيكل، لا تزال هذه المشكلة قائمة، و يقوم الحجاج ذوي الكراسي المتحرك إلى أعلى طابق في المسجد الحرام، و هو أعلى من سطح الكعبة المشرفة.

٢-١. زيادة التكاليف وعدم إنشاء المرافق اللازمة في المشاهد المشرفة

زيادة تكاليف النقل: زيادة تكاليف الخدمات للحجاج: تعتبر الحكومة السعودية، ان الحج فرصة اقتصادية و مصدر دخل و لم تتمكن من النجاح في تحقيق العدالة بين المسلمين. بطريقة غير متوقعة مع زيادة بنسبة ٣٠٠٪ في تكلفة الخدمات و زيادة بنسبة ٢٠ إلى ٤٠ بالمائة في بنود المشتريات و زيادة في تكلفة التأشيرات و النقل و الإقامة في المشاعر المقدسة و تذاكر الطيران و خدمات المكاتب، طالبوا جميع الدول الإسلامية بدفع

١١٦٠ ريالاً سعودياً تكلفة الخدمات، و أغلبها لأيام التشريق، بالإضافة إلى تكلفة الحج. و قد أدى ذلك إلى قيام دول مثل المغرب العربي و تونس و مصر بحظر الحج و العمرة.

٣-١. زيادة في عدد الحوادث والوفيات

و تسببت كوارث الحج في السنوات الماضية في أزمات سياسية ودبلوماسية بين السعودية والدول الإسلامية. و تحمل هذه الدول، السعودية مسؤولية وفاة الآلاف من حجاج بيت الله الحرام، و آخر هاتين الحادثتين كانتا في نفس موسم الحج عام ٢٠١٥، الأولى سقوط الرافعة، و بعد أيام قليلة حادثة منى التي راح ضحيتها ما يقرب من ٢٥٠٠ حاج.

قال قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي لرؤساء حكومة آل سعود: كيف لا تتمكنون من الإدارة السليمة؟ كيف لا تحافظون على سلامة هذا الاجتماع، و هم ضيوف الله، و أنتم تكسبون الكثير من هذا المجال؟ ما هو الضمان لعدم وقوع حوادث مماثلة في أوقات مماثلة؟ هذا هو السؤال الكبير و على العالم الإسلامي أن يعتني بهم، و يطرح عليهم الأسئلة؛ لماذا لا يسألون؟ هذه هي معاناة العالم الإسلامي^{٢٧}.

٤-١. القيود على الحجاج من الدول لأسباب سياسية

أحد مراجع الشيعة و رئيس مركز فقه "الأئمة الأطهار" في إيران آية الله فاضل لنكراني، و في اللقاء الختامي للحج في سياق التاريخ و الفقه، أشار إلى العنوان التالي حول من يمكن أن يكون ولياً للمسجد الحرام، حيث أشار الى الآية ٣٤ من سورة الانفال «وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» ينص القرآن على أن أولياء البيت الحرام و أصحابه و أولياء أموره يجب أن يكونوا من المتقين. و الآن نسأل فقهاء السنة، الحكومة التي قتلت هذا العدد الكبير من الأطفال و النساء هي من المتقين، و إذا كانوا أتقياء، فيجب أن يكون جميع أئمة الكفر، بما فيهم إسرائيل و أمريكا، أتقياء، لذلك من البديهي أن حكومة آل سعود لا يحق لها أن تتولى ادارة الحرمين الشريفين^{٢٨}.

و تابع: يقول الله في الآية ٢٥ من سورة الحج: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدْفُهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ» في هذه الآية جعل الله بيت الله سواء لأهل الحجاز و المسافرين الذين يأتون للحج، و الآن، باستخدام هذه الآية و طرحها جانباً من الآية السابقة، هل يمكن أن نستفيد من أن بيت الله ليس له ولي على الإطلاق؟ لأنه في الواقع حق لجميع سواء، و العاكف يعني أن السكان و القادمين من الخارج متساوون؛ و يرى بعض الفقهاء في نفس المسألة أن أراضي مكة واحدة للجميع، و طبعاً على القول بأن المسجد الحرام هو مكة كلها، و قد قال البعض إن هذا التوحيد متعلق بعبادة الله.

^{٢٧} . كلمة القائد في لقاء أسر شهداء منى بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩٩٥م
^{٢٨} . آية الله الفاضل لنكراني/ في اللقاء الختامي للحج في مجال التاريخ والفقه تاريخ نشر ممثل الفقيه: السبت ٢٠ أيلول ١٣٩٥

و أكد رئيس مركز فقه "الأئمة الأطهار" في إيران: يجوز أن نقول أن مكة وبيت الله الحرام يجب أن يكون لهما ولي، و لكن هذه الولاية عامة و كل شخص تقّي يمكن أن يكون ولياً.

قائمة الممنوعين من الحج من قبل السعودية طويلة. و مُنعت بعض هذه الدول من أداء فريضة الحج بحجة منع "الإرهابيين من دخول" السعودية أو إحباط "مخططات شريعة". و منهم من مُنع من الحج بحجة عدم الاتفاق على الاستعدادات للحج. يُمنع مواطنو اليمن وسوريا من أداء فريضة الحج، لماذا و بأي حق.

طرح الموضوع السياسي لعمل السعودية في منح التأشيرات، وزير الأوقاف السوري محمد عبد الستار، في حديث لوكالة "سبوتنيك". و أشار إلى أنه وفقاً لقرار السعودية، لا يحق إلا للسوريين خارج سوريا أو الذين يعيشون في مناطق خارج سيطرة الحكومة، المشاركة في الحج. و بهذه الطريقة، لا يتم إصدار تأشيراتهم إلا من خلال ممثلي الائتلاف السوري المعارض^{٢٩}. و هذا أمر متناقض في العلاقات السياسية و الدينية بين الدول.

و بينما منعت السعودية دولا بحجة منع دخول الإرهابيين، فقد سمحت العام الماضي، لخمسمائة من خريجي "مركز محمد بن نايف للتوبة " المنتمين إلى الفكر التكفيري و التنظيمات الإرهابية في سوريا و العراق، أي سمح لهم بأداء مناسك الحج مع عائلاتهم و أعضاء هيئة التدريس الشرعية وفق برنامج مختصر كتبته صحيفة الحياة. و ذلك بعد أن اقتنعوا بالتوبة و الرجوع عن الأفكار المتطرفة. لكن تجربة مركز التوبة المذكور لم تؤد إلى النجاح، بحسب مجلة فورين بوليسي الأميركية. و كتبت هذه المجلة أن هذا المركز أصبح مركزاً لإعادة تدريب الإرهابيين.

لجوء المملكة العربية السعودية إلى إجراءات انتقامية ضد الدول التي تتعارض سياسات حكوماتها مع سياسات السعودية أدى إلى حرمان شعوب هذه الدول من فرصة أداء مناسك الحج و العمرة، و خير مثال في هذا الصدد هو سلوك هذه المملكة تجاه الشعب السوري، فمنذ بداية الأزمة منع السعوديون الشعب السوري من أداء الحج و العمرة. و الآن استخدم هذا التكتيك (الحرمان من الحج) ضد أهل اليمن.

٢. الحل لمنع تكرار المآسي في الحج

في السيرة العملية للنبي الاكرم (ص) نرى مواقف كثيرة من الرجوع الى الشورى في مختلف المسائل، يقولها ابن كثير في تفسير الآية شريفة من سورة الشورى: «وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ» أي: لا يفعلون شيئاً دون التشاور فيه في أمور كالحروب، و بآرائهم في إدارة الحروب يفتحون الطريق لمشاركة الآخرين^{٣٠}، كما قال الله تعالى « وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ^{٣١} »، يكمل بعضهم رأي بعض. و لهذا ساعدتهم في الحروب و الصراعات. و تليين قلوبهم بطرق أخرى. لذلك لا بد من التفكير في حل لإدارة الحج بالتشاور.

^{٢٩} . وكالة تسنيم للأخبار، ٧ مايو ٢٠١٤

^{٣٠} . تفسير ابن كثير الدمشقي / تفسير سورة الشورى / اسماعيل بن عمر الدمشقي / مكتبة الكتب العلمية .

^{٣١} . قرآن / آل عمران / ١٥٩.

الحج من أهم الواجبات التي يجب عليك التفكير في كيفية إدارتها لمنع الحوادث و الكوارث فيها و لأداء هذه المراسم على أفضل وجه ممكن. أمين حطيط، خبير و أستاذ وباحث لبناني في القضايا الاستراتيجية^{٣٢}، يشرح حله لمنع تكرار الكوارث و الأحداث المؤسفة في موسمي الحج و العمرة. و وفقا للقضايا المذكورة، فإننا أمام واقع كارثي لا يمكن السكوت عليه، و هو يشكل تحديا كبيرا للمسلمين فيما يتعلق بإدارة الحرمين الشريفين، و يجبرهم على البحث عن حل حصري لإنهاء طغيان آل سعود في هذا المجال و حل عجز و سوء إدارة هذا النظام في شؤون الحج. الحل هو أن يشعر جميع المسلمين بأن الحرمين الشريفين ملك للجميع دون أي تمييز في هذا الشأن و حرمان البعض من هذا الحق، و في رأينا أنه لا يوجد طريق آخر سوى تحويل مكة و المدينة وكل ما يتعلق بالحج إلى منطقة إسلامية حرة و مستقلة، بجانب إنشاء مجلس إسلامي عالمي ضمن فروع منظمة التعاون الإسلامي لإدارة هذه المنطقة بحيث يسهل على كل مسلم الدخول إليها لأداء مناسك الحج حسب احكام مذهبه و يجب تشكيل جهاز أمني وشرطي خاص تكون قواته من كافة الدول الإسلامية، و تتحمل هذه الدول تكاليف إدارة الحج بحسب قدراتها و إمكانياتها. و يبدو أن الحل الأمثل للدفاع عن المقدسات الدينية و المذهبية في مكة و المدينة و دعمها هو تحويلها إلى مناطق محايدة سياسياً و عدم التبعية للنظام الحاكم في المملكة العربية السعودية.

بمعنى آخر، ينبغي للدول الإسلامية، في عمل منسق، تحويل الكعبة والمسجد النبوي و المناطق المرتبطة بهما و المتعلقة بأداء مناسك الحج إلى مناطق محايدة و مرتبطة بمنظمة المؤتمر الإسلامي و من الناحية الدبلوماسية، في مثل هذه الحالة، لن يُسمح لآل سعود بالسيطرة على هذه المناطق و لا يمكنهم فرض آرائهم و معتقداتهم الوهابية على حجاج بيت الله الحرام. و بهذا لن يتمكن جهاز الأمن السعودي بعد الآن من حرمان الحجاج من أداء مناسك الحج بسبب معتقداتهم المناهضة للوهابية و الحكم عليهم بالكفر و الإلحاد. في حين لا يمكن وصف هذه التصرفات إلا بأنها انتهاك للحرية الدينية و المعتقدية المكفولة للمسلمين و أتباع الديانات الأخرى في العالم.

٣. دور مؤسسة إدارة المشاعر المقدسة في تنفيذ عولمة الحج

اعتبرت الحكومة السعودية الحج فرصة اقتصادية و مصدر دخل و فشلت في تحقيق العدالة بين المسلمين. إن الزيادة في أسعار التأشيرات و تكلفة النقل و فرض الحكومة السعودية ضرائب باهظة على الحج جعلت من الصعب ليس فقط على الطبقات ذات الدخل المنخفض و لكن على جميع المسلمين أداء مناسك الحج.

من أهم مهام هذه المؤسسة العالمية، إدارة مناسك الحج و توزيع دخلها على جميع فقراء و محتاجي المسلمين في العالم، أو إنفاقها لتنفيذ مشاريع إسلامية يستفيد منها جميع المسلمين، أو مساعدة المسلمين الذين يعيشون

^{٣٢} . أمين حطيط خبير في القضايا الاستراتيجية/ تسنيم نيوز، ٧ أكتوبر ٢٠١٥

في أزمة في المناطق التي تعرض للحروب بدلا من انتظار المساعدات الأممية من الدول الأخرى. و في مثل هذا الوضع فإن عائدات الحج ستلعب دوراً مهماً جداً في تنمية العالم الإسلامي و حل مشاكله.

أما فيما يتعلق بالأمور الإدارية مثل توفير الموظفين الإداريين وغيرها، فيمكن توفير هذه الطواقم من بين الدول الموقعة على الاتفاق، و يمكن تطبيق النظام الإداري الحالي في منظمة التعاون الإسلامي على هذه المؤسسة أيضاً. كما يمكن أيضاً إسناد شؤونها القانونية إلى فقهاء العالم الإسلامي، بشرط عدم تأثيرهم و ارتهانهم للسيادة السعودية على هذه المناطق، مثل الفاتيكان، الذي رغم أنه يقع في إيطاليا، لا يسمح لاي حكومة في التدخل بالشؤون الداخلية أو السياسية، او الدينية فيه.

ضرورة تحرك الدول الإسلامية

يبدو أن منظمة التعاون الإسلامي و الدول الأعضاء فيها منفردة يجب أن تجد السبل الكفيلة بحياد الأماكن المقدسة عن الصراعات السياسية التي تخوضها السعودية ، بغض النظر عن سوء الإدارة التي تسود هذا البلد، و التي باتت جلية مؤخراً في عام ٢٠١٥ عند سقوط الرافعة على الحجاج.

بينما اعطى النبي الإعظم الامان لمشركي مكة حين فتح مكة ، فكيف يسمح آل سعود لنفسه بإغلاق أبواب الحرم و أداء مناسك الحج على المسلمين و ذلك لدوافع سياسية ؟ إلى متى يجب أن تكون عائدات الحج جزءاً من الإيرادات الوطنية للحكومة السعودية حتى يمكن استخدامها لقتل المسلمين في جميع أنحاء العالم و خاصة في اليمن ، خدمة للكيان الصهيوني؟

إن الخطر الذي تشكله الحكومة السعودية حالياً على الأماكن الإسلامية المقدسة في مكة والمدينة لا يقل عن التهديد الذي يشكله النظام الصهيوني على المسجد الأقصى، وبنفس الطريقة التي يصرخ بها المسلمون من أجل تحرير المسجد الأقصى من سيطرة الصهاينة، كذلك عليهم أن يستغيثوا الكعبة والمسجد النبوي وإخراجهما من سيطرة حكام السعودية.

الخاتمة:

فيما يتعلق بإدارة الحكومة السعودية في مكة و المدينة وإدارة الحرمين الشريفين و سلوكها مع حجاج الحرمين الشريفين، يمكن أخذ عدة نقاط بعين الاعتبار:

رغم أن السعودية حاولت استخدام كافة مرافق بلادها في إدارة مناسك الحج، إلا أننا نشهد كل عام مآسي مؤلمة خلال أيام الحج بسبب ضعف الإدارة والتنفيذ من السعوديين، قتل المئات نتيجة الزحام في منى و سقوط الرافعة في المسجد الحرام تظهر أن طريقة إدارة ومراقبة الحجاج من قبل الحكومة السعودية لا تلبي الاحتياجات الحقيقية للحجاج، وعدم القدرة على خلق الأمن للحجاج، وخلق قيود على أداء الحج. تدمير الآثار الإسلامية

بحجة الشرك، حرمان شعوب الدول التي تتعارض سياسات حكوماتها مع سياسة آل سعود، تصرفات السعودية في فرض التعاليم الوهابية على ضيوف الرحمن وأداء شعائهم، والتشدد في الأمر. السيطرة على الحجاج والمعتمرين ووضع قيود عليهم على أساس دينهم الوهابي، عدم قدرة الحكومة السعودية على إدارة شؤون الحرمين خاصة في مواسم الحج وحوادث الكوارث كل عام، و فرض تكاليف باهظة للغاية على الحجاج والمعتمرين. تعني إنه و من أجل القيام بفريضة الحج بشكل صحيح، ينبغي إعادة النظر في إدارتها، وباعتبار أن الحج ملك لجميع البلدان الإسلامية، يجب على العالم الإسلامي بأكمله أن يشارك في إدارة الحج، حتى لا نشهد مثل هذه الكوارث و التصرفات الصبائية في إدارة أكبر معلم ديني و أقدم فريضة الالهية.

المصادر والمراجع:

١. القرآن
٢. وسائل الشيعة محمد بن الحسن الحرّ العاملي العلامة الشيخ حرّ العاملي المحقق / الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم
٣. بحار الانوار العلامة المجلسي/ دارالكتب الاسلاميه
٤. جامع البيان في تفسير القرآن /محمد بن جرير طبري/ دار المعرفة بيروت
٥. تفسيرابن الكثير الدمشقي /تفسير سوره شوري/اسماعيل بن عمر الدمشقي/ مكتبة الكتب العلميه
٦. تفسير الكبير / فخرالدين رازي/دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سال نشر ١٩٩٩ ميلادي
٧. شرائع الإسلام في مسائل الحلال و الحرام /محقق حلي، نجم الدين، جعفر بن حسن
٨. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)/ المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق / الناشر: مؤسسة الرسالة/ الطبعة: الأولى ١٤٢٠
٩. جورعة من صهباي الحج / عبد الله جواد آملی / المشعل للنشر / ٢٠١٦
١٠. مجلة ميقات الحج العدد ٤/ صورة الحج في القرآن / عبدالله جواد آملی
١١. مجلة ميقات الحج العدد ٩٧/ قياس أداء آل سعود بمعايير أداء الحج من منظور القرآن الكريم / رحيمة دهقان سمكنی
١٢. الحج ومسألة العولمة / سعيد تنتكر / وكالة أنباء فارس / المذكرة ١٤٠٢/٢٨/
١٣. الحج والعمره في الكتاب والسنة، /صالح بن فوزان/ دار القرآن
١٤. قاعدة إنصاف الإخبارية التحليلية / ١٧/٠٦/٢٠١٥
١٥. قاعدة مجال تمثيل الفقيه في مسائل الحج والعمرة، ٢٠ سبتمبر ٢٠١٥
١٦. موقع وكالة السبوتنيك الإيرانية للأنباء
١٧. ميرزا علي أكبر شيخ الإسلام تحصيل الجلسة ٢٨٤ للمجلس الوطني ٢٣ يوليو ١٣٤٥
١٨. موقع وكالة سبوتنيك الإيرانية للأنباء

١٩. تقرير تسنيم الإخباري، ٧ أكتوبر ١٣٩٤
٢٠. وكالة أنباء المجلس الإسلامي / تيرئة الإيرانيين من حج الاستكبار
٢١. صحيفة جام جام العدد ٤٠٨٦، ١٣٩٣. الحاج الدموي / السالمي
٢٢. موقع بي بي سي / جمعة مكة الدموية. طريق لتصدير الثورة / اليعقوبي
٢٣. وكالة أنباء آيكنا/ دعونا لا ننسى الحج الدموي عام ١٩٦٦.